اعطاها النبي البشرى في خلق السما ولم تكن في النجوم ولم يكونوا والرياح
والجو ولم يكن يغيب بتخاورة ولا ترد عليه فيما خلق فاما النار فان
الله قال ليكون نور فتكونت طبيعة النار من النور والنار السمايه
من جنس النار الارضية مثل الانسيس لانها جنس واحد اي الملايكة
اذ كان جميعها ارواحا ثم قال وكانت الظلمة على الليل فمن اين
حصلت الظلمة وليس الله خلق الظلام وانما كان الما مغطى
على الارض وكان فوق المياه دخان ضباب وذلك الدخان
احدث السحابات فلما ظللت السحاب حصلت الظلمة والكتب
تقول ان السما اظلمت بالسحاب وكذلك كانت الظلمة في يوم
الصلبوت فاول ما خلق الله النور واخيرا خلق الانسان والانسان
ايضا هو نور لانه هو اظهر النور قال الله وصنعته نورا ومن
اجل ذلك قال الحواريين انتم نور العالم وقال موسى في الابتدا
ابتدا الخليقة وقال يوحنا الانجيلي في البدي لم تزل الكلمة
والكلمة الاه فوضع الخليقة تكلم به موسى واظهره وموضع
اللاهوت تكلم به الانجيلي واظهره وان بالكلمة كان كل شي
وبغيره لم يكن شيا مما كان وانه نور العالم المراد هو خالق الكل المفصل
الثاني من الجواب ان تثبت الاصل وتبين الصانع اولا لانه صنع
كل شي ومن جواهر الفضل امر الله موسى النبي بظهر الايات او لا بمصر
فمن ورده وضعها نجات الرب بحيها واقلب ما ا البحر دما وضرب البحر
بعصاه حتى عبر الشعب وبقية الايات التي لم يذكرها في هذا الفصل
وهذا يتبين ان المسيح المخلص اظهر العجايب اولا من قبل ان
يتعرض ليشي اقلب الما خمرا ليعلم انه خالق المياه ولو لم يتعل

على

على الارض فتلوق عينين للاعمى الذي كان مولودا اعمى كما اخذ من الارض
طينا في الابتدا وخلق ادم ما كان اخذ ايوب من ربه ولو لم يمشي على
البحر ما امن به احد انه خالق المياه والبحار ولو لم يزجر الرياح
فتطيعه ما كان يظهر للناس ان رب الرياح وخالقها ولو لم ينادي
العازر بصوته فيقيمه من بين الاموات ما كان احد يومن انه المحيي
الباعث الرباب ولو لم ينفخ في وجوه الحواريين التلاميذ ويعطيهم
الروح القدس ما كان يعرف انه الذي نفخ في وجه ادم نسمة الحياة
فهو الظاهر هو انسان وفي الباطن هو ظهور الايات والعجايب
هو الاه وقد اظهر نفسه انه خالق الكل وبه كان كل شي وفي
اليوم الثاني قال الله ليكون جلدا بين المياه يفرق بها بخلق هذه
السما التي ترى بين الما وتثبتها وتمسك ذلك ان الما كان على الارض
مثلا ثلثين ذراعا فالثلث منه جمده والثلث جعله اسفل
والثلث جعله فوق السما ما شبه الاوما وثبت هذه السما تحت
الما الذي فوق وبذلك قال داود النبي سبحوه في جلد قوته فصير
طبيعة الما كصورة سحابة وثبتها في العلو ثباتا كما قال الشعيا
النبوات بارسينت السما مثل السحاب فاراد بالسما التي هي كصورة
السحاب الما المتجمد الذي صار جلدا يحمل الما الاعلا ومن اجل حرارة
الشمس والقمر والنجوم التي هي مثل حرارة النار فخالت الكتب ان السما
تطوى كطي السجل في يوم الدين ونه وان الما الذي هو هذه السما يحل
واعلم ان هذه السما لو كانت بلا ما فوقها ما كانت تثبت ولو
لم يكن هذا من تدبير الخالق لكانت حركة هذه الانوار التي هي الشمس
والقمر والنجوم وضوها تصعد الى العلو ولا تنزل الى اسفل بالجملة